

# شرح كتاب منظومة القواعد الفقهية للعلامة ابن عثيمين الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد العلم اصول الفقه وعلم القواعد - 00:00:00

الفقهية من العلوم المهمة والتي اولها علماؤنا كبيرة حتى يكون القارئ وكذلك المستمع والمستفيد يكون على بيته من امره وعلى قدرة الاستدلال معرفة الدلة ومعرفة كيفية الاستدلال بها اهكذا فيها العلماء - 00:00:31

ذكروا ان اول من كتب الامام الشافعي له كتاب الرسالة التي هي في هذا الموضوع وان لم يستكمل عناصره وكذلك لم يأتي به كاملا لكنه ابتدأ به رحمه الله واصبح علما يدرس - 00:01:15

وكتب فيه العلماء في كل مذهب واوسع من كتب فيه علماء الحنفية اه كتبوا وتوسعوا ثم كذلك علماء المالكية من المتأخرین من احسن ما كتب فيه الشاطبي رحمه الله في كتابه المواقفات - 00:01:50

ولذلك قالوا ان هذا العلم ابتدأ بالشافعي وختم بالشاطبي هذا اصول الفقه كذلك ايضا علم القواعد الفقهية فانها عظة فوائدتها كثيرة تكلم فيها العلماء وتوسع فيها كثير منهم في المذهب الحنفي - 00:02:28

اوسع من توسيع فيها الامام ابن رجب رحمه الله فانه كتب فيها القواعد المشهورة والتي دلت على تمكنه ودللت على عمق معرفته ولما كان كذلك انكرها بعض العلماء له وقال انها فوق مستواه - 00:03:10

ولكن فانه رحمه الله لقد اذا ثبت تمكنه من العلوم يدل على ذلك ما وجد من قطع شرحه على اول صحيح البخاري مما يدل على انه متمكن وله قدرة على مثل هذا - 00:03:47

وكذلك ايضا قواعد ابن اللحام المذهب الحنفي ايضا واما المذاهب الاخرى فان العلماء قد توسعوا فيها لقد ذكروا فيها اه قواعد كثيرة نضمن ونشرى ثم ان الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله - 00:04:13

نضع ما في القواعد الاصول الفقهية منظومة تدل على عمقه وعلى تباهله رحمه الله وطبعت هذه وشرحها ايضا منظومته له عظة رسالة اخرى نثرا تدل على انه متمكن في هذا العلم - 00:04:53

وبتعه تلميذه الذي هو الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ذكر هذه المنظومة الدالة على ان الله تعالى وهب علماء واعطاه فهمها ومعرفة بترتيب هذه القواعد وبمعرفة ما دلت عليه - 00:05:28

وبمعرفة القاعدة وما يدخل فيها ونعرف ان مثل هذه القواعد لها ادلة من الشرع كل قاعدة فان لها آدلة تعتمد عليه فلاجل ذلك يسيرون على لله الشرعية الدالة اما ايات واما احاديث - 00:06:05

اه تعتبر الآية قاعدة يقاس عليها ويعتبر الحديث ايضا قاعدة يقاس عليه ويلحق بهما يشبهه يقال انهم جاءوا بشيء من عند انفسهم بل الحق انهم اتبعوا الدالة وتوسعوا فيها وتوسعوا في الامثلة - 00:06:49

التي تلحق بها اذا جاء الحديث مثلا حديث لا ضرر ولا ضرار استنبطوا منه احكاما ادلتنا على انه ينبع هذا الشيء لانه ضرر وينفع هذا الشيء لان فيه ضرر او ما اشبه ذلك - 00:07:21

وكذلك احاديث يسرروا ولا تعسروا يجعلونه ايضا قاعدة ويقيسون عليه وما اشبهه ذلك والان نبدأ في النظر بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. والصلوة والسلام - [00:07:51](#)

على نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولجميع المسلمين وانصر اخواننا اهل السنة في كل مكان يا رب العالمين قال الناظم فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله واسكه فسيح جنانه - [00:08:31](#)

الحمد لله المعيد المبدي. معطي النوى لكل من يستجدي. مثبت الاحكام بالاصول. معين من يصبو الوصول ثم الصلاة مع سلام قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الورى - [00:08:59](#)

وخير هاد لجميع من درى وبعد فالعلم بحور زاخرة لن يبلغ الكادح فيه اخره لكن ففي اصوله تسهيله لنيله فاحرص تجد سبيلا. اغتنم القواعد الاصول. فمن تفته يحرم الوصول وهاك من هادي الاصول جملا ارجو بها عالي الجنان نزلا. قواعدا من قول اهل العلم - [00:09:19](#)

وليس لي فيها سوى ذا النظم الدين جاء لسعادة البشر والانتفاع الشر عنه والضرر. وكل امر نافع قد شرعه. وكل ما يضرنا قد منعه. ومع تساوي ضرر ومنفعة يكون ممنوعا لدرء المفسدة. وكل ما كلفه قد - [00:09:49](#)

من اصله وعند عارض طرأ فاجلب لتسهيل بكل ذي شطط. فليس في الدين الحنيف من شطط استطاعت افعل من المأمور واجتنب الكل من المحظور. والشرع لا يلزم قبل العلم دليله فعل المسيء - [00:10:12](#)

دليله فعل المسيء فافتهمي لكن اذا فرط في التعلم فهذا محل نظر فلتعلمي وكل ممنوع فلضرورة بياح والمكروه عند الحاجة. لكن ما حرم للذرية يجوز للحاج العربية وما نهي عنه من التبعد او غيره افسده لا تردد. وكل نهي عدل - [00:10:32](#)

او للشروط مفسدا سيأتي وان يعد لخارج كالعمة فلن يضير فافهمن العلة. والاصل في الاشباء حل وامنع عبادة الا باذن في الشارع

فان يقع في الحكم شك فارجعي للاصل في النوعين ثم اتبعي - [00:11:03](#)

والاصل ان الامر والنهي حتم الا اذا الندب او الكره علم. وكل ما رتب فيه الفضل من غير امر وندب يجلو وكل فعل للنبي جرد عن امره

فغير واجب بدأ - [00:11:24](#)

وايامكم مبينا لامری. فالحكم فيه حكم ذاك الامر. وقدم الاعلى لدى التزاحم في صالح والعكس في مظالمي وادفع خفيف الضررين بالاخف وخذ بحال الفضلين لا تخف رحمة الله الشيخ محمد بن صالح - [00:11:42](#)

ليس مشهورا اباء الشعر ولكن اذا كان له سبب اذا كان هناك مبررا وسبب فانه يسهل عليه ان يرده ذكرها هنا انه ذلك اخذه من كلام

العلماء ابتدأ بالبسملة - [00:12:07](#)

ثم بالحمدلة اتباعا واقتداء للقرآن الحكيم فان القرآن ابتدأ بالبسملة والحمد له وهناك حديث يستدلون به كل امر ذي بال لا يبدأ فيه

بسم الله الحمد لله فهو ابتر في رواية اقدم - [00:12:47](#)

معنى ان ناقص البركة قد تكلم على الحديث الشوكان في اول نيل الاوطار وذكر طرقه ومن رواه الحمد فعل ينبغي عن تعظيم المنعم

بسبب كونه منعما على الحامد وغيره فان قوله حمدا - [00:13:21](#)

يحمد فعلا ماض او مضارع احمد ربك اليوم عن تعظيم المنعم هو الله تعالى يا خالق الخلق فهو الذي يا خلق الخلق وجعلهم

عبد الله وانعم عليهم بانواع النعم - [00:13:53](#)

فامرهم بحمد الله الذي انعم عليهم من اسماء المبدع المعيد يقول الحمد لله المعيد المبدي المبدئي الذي يبدأ الخلق والمعيد الذي

يعيدهم بعد ثنائهم قال الله تعالى امن يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:14:24](#)

من هو لا الله مع الله يبدأ الخلق ابتدأ خلق المخلوقات على غير مثال ابتدأ خلق الانسان وابتدأ خلق الحيوانات كلها ودواب البحر التي

لا يحصيها الا الله وكذلك ايضا - [00:15:01](#)

ابتدأ خلق الموجودات على وجه الارض اه ثم يعيدها بعد موتها اذا شاء الله معطي نوال كل من يستجدي نوال العطاء يقال او نوالا ان

عطية او هدية او نحو ذلك - [00:15:30](#)

ونوالها هنا الفضل من الله الله تعالى هو الذي ينيل عباده والاستجاء والطلب يستجدي يعني يطلب ويسأل مثبت الاحكام بالاصول

هذه عطة صفة ثالثة قال الله تعالى انه ثبت الاحكام - [00:15:59](#)

الحكم يعرفونه بأنه اثبات امر لامر عنه يقال حكم ابي وجوب العبادة على فلان وحكم بسقوط العبادة عنه الان اثبات او نفي والاصول  
جمع اصل الاصول في اللغة الاساس ومنه - [00:16:29](#)

اصل البنيات واصل الشجر ويعرفونه بأنهما يتفرع عنه غيره معين من يصبو الى الوصول هذه صفة رابعة انه يعين من يريد الاصول  
الوصول الى العلم الذي يقصده ويريده الله تعالى يعينهم على الاستعانة - [00:17:05](#)

ولذلك في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين الصلاة وسلاما قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الورى  
وخير هذا الجميع من درى هذه الصلاة من الله - [00:17:38](#)

ثناوه على عبده في الملا الاعلى كما رواه البخاري في صحيح عن ابي العالية بين الملائكة ثناء الله على العبد بين الملائكة والسلام  
دعاة من التسليم سلمه الله تعالى وقد جمع الله بينهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:18:05](#)

لقد اتم يعني تم اتم صلاة واتم سلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي اعطي جوامع الكلم اه ثبت انه صلى الله عليه  
 وسلم قال اعطيت جوامع الكلم وحواته فواتحه - [00:18:39](#)

واختصر لي الكلام اختصارا هذا الحديث بدأ به ابن رجب في شرحه الى الاربعين في اول كتابه جامع العلوم والحكم وذكر طرقه  
وذكر رواياته والفاظه انه صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم - [00:19:07](#)

بمعنى انه يتكلم بكلام مختصر قليلا ولكن تحته معاني كثيرة واجل ذلك شرح ثمانية احاديث زائدة على احاديث النووي وجعلها من  
جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الورى سمي محمد كثرة خصاله الحميدة - [00:19:37](#)

سمى بسبعة عشر على ما قاله قبل النبي صلى الله عليه وسلم هكذا قاله ابن الهائم فبعثه الله رحمة للعالمين قال تعالى وما ارسلناك الا  
رحمة للعالمين الورى بمعنى الخلق - [00:20:09](#)

وخير هاد لجميع من درى الهدایة هنا الدلالة قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فهو خير هاد - [00:20:33](#)